

قضايا بحثية 3

إعداد الباحث: نوف العنزي
الرقم الجامعي: 233001133
إشراف د/ سنية محمد سبع



إدارة المعرفة كعامل تنظيمي مؤثر في نجاح المشاريع

01

ملخص الدراسة

تواجه إدارات المشاريع في عملها بالسوق حالة مستمرة من المنافسة مع المشاريع الأخرى وما يقابلها أيضًا من تسارع في التكنولوجيا والمتغيرات البيئية المرافقة الأخرى، مما ينعكس على افراز أبعاد متعددة في مجالات المعرفة والتعامل مع كيفية إدارة المعرفة لاستمرارية هذه المشاريع في عملها. وهذا يعني بأن إدارة المعرفة هي تدفق مستمر في المجالات المعرفية المختلفة لتطبيقها في عمل المشروع لبلوغ النجاح المستهدف. ومن هنا فإن مشكلة البحث تكمن في الإجابة على ماهية المجالات المعرفية التي يمكن اعتمادها لتحقيق التأثير على تحقيق المشروع للنجاح المستهدف، عبر اعتماد العوامل التنظيمية في إدارة المشروع كما تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على ماهية مضامين متغيرات جوهر المشكلة لاعتمادها من قبل إدارات المشاريع لبلوغ الأهداف التي تسعى إليها وهو ما يؤشر أهداف البحث. وتم اعتماد استمارة استبيان وزعت على عدد من مدراء المشاريع الصغيرة في مدينة مصراتة لقياس نتائج العلاقة التأثيرية. وخلص البحث إلى وجود علاقة تأثيرية لمجالات المعرفة على عوامل النجاح للمشروع وبوجود تأثير إيجابي لعوامل التنظيم ويوصي البحث بضرورة اعتماد المعرفة كمنهج موضوعي وعلمي في عمل إدارة المشاريع لتقليل حدة المخاطرة في العمل وبلوغ الأهداف المخططة.

02

أهمية الدراسة

تكون أهمية البحث في كونه يمثل مؤشر لمدى اهتمام إدارات المشاريع بإدارة المعرفة واستثمارها في هذا المجال عبر ما عندها من معرفة سابقة وما ستحصل عليه لاحقاً، لإحداث التأثير المطلوب نحو تحقيق النجاح المطلوب باعتبار أن إدارة المعرفة هي تعبير عن الممارسات الجديدة لأفكار مميزة تقود إلى النجاح عبر تحقيق الميزة التنافسية في توفير الأفكار في عمل المشروع قياساً بالمنافسين.

03

أهداف الدراسة

تتمثل الأهداف المطلوبة من البحث في تمكين إدارات المشاريع من اعتماد إدارة المعرفة كأحد أهم عناصر عملها لتحقيق النجاح المطلوب وذلك من خلال المؤشرات التالية :

- 1 . كيفية التأقلم مع المجالات المعرفية الخاصة بالمشروع نحو تحقيق عوامل النجاح المطلوبة.
- 2 - تحسين قاعدة عوامل النجاح ودون حكرها على الأرباح المادية فقط، بل يقود ذلك الى ما هو أبعد من خلال الارتقاء بالمستوى وتحسين الأداء والاستجابة لمتطلبات ورغبة الزبون بما يعطى المنظمة ميزة تنافسية وسمعة ممتازة في السوق.
- 3 . إختبار نموذج البحث الافتراضي لنفي أو أثبات العلاقة ما بين عوامل النجاح وإدارة المعرفة .

04

مفهوم ادارة المشروع

ازدادت أهمية إدارة المشروع في مجمل تنوع تخصصات العمل للشركات في العالم، لكونها بمثابة مؤشر لكيفية العمل لإدارة المشاريع وبشكل يتوافق مع الأهداف الموضوعية. فالمشروع بذاته هو مجموعة من الأنشطة المخططة مسبقاً والتي تدار من قبل مجموعة مختارة من الأفراد العاملين لتحقيق الأهداف. وعبر عدد من مؤشرات ومن تلك المؤشرات (الكلفة، الجودة، الوقت، الربحية). وللوصول إلى تلك الأهداف يجب وجود مدير ناجح قادر على أحداث التكامل بين نظام المشروع عبر قدرات وامكانياته والموارد المخصصة لذلك (Johary, 2010) وبذلك يعتبر مدير المشروع بمثابة كلمة السر لنجاح المشروع وتحقيق الأهداف بالاستناد إلى سلسلة المهارة والقدرات المعرفية التي يمتلكها، وبطبيعة الحال فإن المدير لا يعمل لوحده، بل يعمل ضمن فريق إداري يستهدف تطبيق المعرفة والمهارات التي يمتلكها والادوات المتاحة لاستخدامها في متطلبات عمل المشروع. وبهذا الخصوص يمكن تعريف إدارة المشروع PM على أنها التخطيط نحو إنجاز أهداف المشروع المطلوبة ضمن معايير الوقت، الكلفة، والجودة، والأهداف المطلوب تحقيقها بعيداً عن المخاطر كما عرفت إدارة المشاريع اليابانية إدارة المشاريع على أنه ذلك التطبيق الذي من شأنه أن يخلق قيمة بالاستناد على المعطيات الداخلية والخارجية التي يتعامل معها من حيث الإطار الزمني والموارد المتاحة ويمكن أن نقول بأن إدارة المشروع هي الجهة المسؤولة عن تحقيق الأهداف المخطط لها مسبقاً للمشروع وأن هذا التحقيق لا يمكن أن يحصل دون وجود الإدارة التي تقودها لتحقيق تلك الأهداف دون الاعتماد على الأنشطة التقليدية في ذلك (Tom . omitsu et al, 2018: 355-356)

طالما كان العالم يعيش في بيئة متسارعة التغير والاحداث فإن الاحاطة بها أصبح من المميزات والقدرات التي يمكن ان تتمتع بها هذه المنظمة دون غيرها ويتبين ذلك بقدرتها المعرفية بما يحيط بها من متغيرات سواء كانت خارجية او داخلية. في بيئة المنافسة حيث ان المعرفة وتوافرها مع الاداء الكلي للمنظمة من شأنه يحقق التكامل في الأنشطة المختلفة لإنجاز الأهداف الكلية للمنظمة الحديثة للإدارة و التحول في منظمات الاعمال نحو اقتصاديات المعرفة والاهتمام بالمصادر الثقافية للمعرفة والتي اصبحت مهمة لترقي الى مستوى الاهتمام برأس المال الذي تعمل به المنظمة لكونها ستكون الاساس في تحقيق الابداع. (, (Burger, 2005.3) والذي اصبح اليوم الميزة التنافسية الأكثر تأثيراً للمنظمة في تفاعلها مع البيئة التنافسية، لأنها تعني القدرة للاستجابة الى الرغبات الحديثة للسوق الذي تعمل به و بلوغ النجاح المطلوب (البكري 2014).

و الغرض من اعتماد المعرفة كأساس في ذلك التعريف فقد عرفت Antonio et al 2005.4 على انها العمليات التي تقود الى تحديد فوائد المعرفة ونشر المعرفة في المنظمة كما عرفها Rifa o shannak.at al 2012 على انها عمليات التطوير التي تقوم بها إدارة المنظمة لإنشاء وتخزين ومناقلة وتطبيق المعرفة بالمنظمة كما عرفت إدارة المعرفة وتحديدًا في مجال الاعمال على انها العمليات التي تقوم بها الإدارة للتعامل مع العاملين وقياداتهم وتحفيزهم وبما يسهل على المنظمة من تحقيق تفاعلها الايجابي مع البيئة المحيطة بها وهذا ما يتوافق مع توجهات المنظمة في ظل الفلسفة الحديثة لإدارة الاعمال وفي توافقها ما بين بيئتها الخارجية والداخلية لكي تحقق الأهداف المخطط لها مسبقاً.

منهجية الدراسة :

لأغراض التطبيق الميداني للبحث فقد تم اعتماد مجتمع البحث من المشاريع العاملة في مدينة مصراته، ومن مختلف التخصصات، وقد تم اختيار العينة بأسلوب العينة المتاحة والتي بلغ حجمها (51) مدير مشروع، وكانت اغلب المشاريع قد مضى على تأسيسها من 6 الى 4 سنوات وبلغت نسبتها 43 % واكثرها تراوح عدد العمال لديها بي 11-15- و بنسبة 56 % وكانت خبرات أغلب المدراء في تلك المشروعات قد تراوحت بين 8 - 5 سنوات وكانت نسبتها 54 % وكان أغلبهم حاصلون على شهادة الإعدادية أي بنسبة) 62 % (وكان أغلب تلك المشروعات تنتج سلع استهلاكية وبلغت نسبتها 67 % .

07

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: ادارة المشاريع

المتغير التابع: ادارة المعرفة

شكراً...